**الوحدة الأولى : الدرس الأول محبة الله**

 **أنواع المحبة**

 **المحبة المشروعة المحبة الممنوعة المحبة الجائزة**

 محبة الله تعالى محبة في الله تعالى محبة مع الله محبة ما يبغضه وهي المحبة الطبيعية

 تعالى الله تعالى

**أدلة المحبة لله ورسوله :**

* قال تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ﴾
* قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : " لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكونَ أحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِه وَالنَّاسِ أَجْمَعينَ " .
* قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : " ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ" .

**عبادة المحبة لله تعالى** :

العبادة الصحيحة ترتكز على ثلاث ركائز هي : الحب والخوف والرجاء .

**شروط المحبة** :

1. تقديم العبد ما يحبه الله وإن خالفت هواه , وبغض ما يبغض ربه وإن مال إليه هواه .
2. موالاة من والى الله ورسوله , ومعاداة من عادى الله ورسوله
3. إتباع رسوله  واقتفاء أثره وقبول هديه .

 **من أخلّ بهذه الشروط فليحذر عقوبة الله تعالى** .

**نشاط1: عدد أعمالاً يحبها الله تعالى وأعمالاً أخرى لا يحبها الله تعالى.**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| م | **أعمال يحبها الله تعالى** | **أعمال لا يحبها الله تعالى** |
| 1 | الصلاة | الكذب |
| 2 | الصيام | سماع الأغاني |
| 3 | صلة الرحم | الخيانة |
| 4 | بر الوالدين | عقوق الوالدين |

**أنواع المحبة :**

**أولاً .. المحبة المشروعة** .. وتنقسم إلى قسمين :

* **محبة الله تعالى** : وهي أصل الإيمان
* **محبة في الله تعالى** : وهي محبة ما يحبه الله من الأشخاص كالأنبياء والصالحين والأعمال كالعبادات والطاعات والأزمنة كرمضان والأمكنة كمكة والمدينة وغيرها .. وهذه تابعة لمحبة الله ومكملة لها .

**ثانياً .. المحبة الممنوعة** .. وتنقسم إلى قسمين :

* **أن يحب مع الله تعالى غيره** : وهي أصل الشرك , وهي محبة المشركين لآلهتهم وأندادهم من شجر وحجر وبشر وملك وغير ذلك .. **فمن أحب مع الله غيره محبة تعبد وتذلل : فهو مشرك شركاً أكبر** .
* **محبة ما يبغضه الله تعالى** : كحب المعاصي من مطعوم أو ملبوس أو مرئي أو مسموع ونحو ذلك وهي محبة محرمة

**نشاط 2: أكمل الفراغ في الجدول التالي بما يناسبه:**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **من أمثلة المحبة في الله** | **المثال الأول** | **المثال الثاني** | **المثال الثالث** |
| **في الأشخاص** | حب أبي بكر الصديق  | حب عثمان بن عفان  | حب علي بن أبي طالب  |
| **في الأعمال** | حب الصدقة | حب التواضع | حب الطواف |
| **في الأمكنة** | حب المساجد | حب مزدلفة | حب الحرم |
| **في الأزمنة** | حب شهر رمضان | حب العيد | حب يوم الجمعة |

**ثالثاً .. المحبة الجائزة :** وهي المحبة الطبيعية كمحبة الجائع للطعام ومحبة الظمآن للماء ومحبة الأم لأولادها ونحو ذلك , وهي ليست للتعظيم وهي في الأصل مباحة وإن أعانت على محبة الله وطاعته أصبحت عبادة من العبادات .

**نشاط 3: أكمل الفراغات في الجدول التالي بما يناسبه:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **من الأمثلة على ما يبغضه الله** | **المثال الأول** | **المثال الثاني** |
| **في المطعم** | شرب الخمر | أكل الخنزير |
| **في الملبوس** | لبس الحرير للرجال | لبس الذهب للرجل |
| **في المرئي** | النظر إلى الصور المحرمة | كشف الوجه |
| **في المسموع** | سماع الغيبة | سماع الأغاني |

**التقويم:**

**س1: أكمل العبارات التالية :**

أ‌. محبة الله تعالى هي **أصل الإيمان** وأساس **التوحيد**.

ب‌. من أنواع المحبة : محبة طبيعية مثل **محبة الجائع للطعام** وهي في الأصل **مباحة** .

ج. المحبة الصادقة تستلزم تقديم **محبة الله ورسوله ** على كل شيء.

**س2: متى تكون المحبة الطبيعية (مثل محبة الأكل والنوم) عبادة ؟**

ج/ تكون المحبة الطبيعية ( مثل محبة الأكل والنوم ) عبادة إذا استعنت بها وأعانتني على محبة الله وطاعته .

**س3: استدل من السنة على وجوب محبة الرسول "صلى الله عليه وسلم".**

ج/ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : " لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكونَ أحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِه وَالنَّاسِ أَجْمَعينَ " .

**الدرس الثاني : الحب في الله والبغض في الله .**

**الحب في الله** : من صفات المؤمنين حيث يكون حبهم لبعضهم البعض في الله تعالى ليست لمصلحة دنيوية بل لإيمانهم بالله وطاعتهم له سبحانه وتعالى , وقد امتدح الله تعالى الأنصار رضي الله عنهم لمحبتهم للمهاجرين رضوان الله عليهم .

* والحب في الله عمل قلبي يتفرع منه أعمال ظاهرة , فمن أحب المؤمنين لزمه موالاتهم والإحسان إليهم ونصرتهم وإكرامهم وإحسان الظن بهم والسكنى بينهم .

**البغض في الله :** والمراد به بغض ما يبغضه الله تعالى , ولكن لا يجوز أن يحمله البغض في الله على ظلم الآخرين والتعدي عليهم بغير حق .

* ولا يتعارض البغض في الله مع حسن التعامل معهم وتأليف قلوبهم والعدل معهم وغير ظلمهم .
* أما أهل الإيمان الذين وقعوا في بعض الذنوب فإننا نحبهم لإيمانهم بالله ورسوله ونبغض ما عندهم من ذنب أو معصية فهم إخواننا وعلى ديننا ولهم علينا حق النصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

**نشاط1: من خلال ما سبق ما موقفنا من** :

|  |  |
| --- | --- |
|  | **موقفنا منه** |
| **لاعب غير مسلم** | نبغضه |
| **سائق غير مسلم** | نبغضه |
| **من يلعب وقت الصلاة** | نبغضه |
| **المفحط** | نبغضه |
| **من يحافظ على الصلاة** | نحبه |
| **من كان يتعاطى المخدرات ثم تاب منها** | نحبه |

**نشاط 2**:

|  |  |
| --- | --- |
| **أمثلة الحب في الله** | **أمثلة البغض في الله** |
| أخوة يتحابون في الله في حفظ القرآن | المغنين |
| أخوة يتحابون في الله في الحفاظ على الصلاة. | لاعبين الكرة غير المسلمين |
| أخوة يتحابون في الله في الجلوس لذكر الله | من يلهو عند سماع الأذان ولا يصلي |

**التقويم :**

**س1: أكمل العبارات التالية :**

أ‌. يلزم المسلم القيام بما يترتب على المحبة في الله وهو **أن ينفع الناس ويحسن إليهم ويحترمهم ويكرمهم**.

ب. يلزم المسلم القيام بما يترتب على البغض في الله وهو **البراءة منهم وهدم التعامل معهم ولا التعدي عليهم**.

**س2: هل يمكن الجمع بين الحب والبغض في إنسان واحد ؟ وضح ذلك .**

ج/ نعم .. نحبهم لإيمانهم بالله ورسوله ونبغض ما عندهم من ذنب أو معصية

**س3: كيف نتعامل مع الجار الكافر؟**

ج/ بالمعاملة الحسنة والعدل وعدم التعدي والظلم

**الدرس الثالث : الخوف من الله تعالى**

**الخوف من الله** : وهو ما حال بين صاحبه وبين محارم الله .

* يجب على المؤمن إخلاص الخوف لله
* كلما زاد إيمان العبد زاد خوفه من الله , لأن الخوف من الله من أعظم واجبات الإيمان وهو دليل على معرفة العبد لربه
* الخوف من الله يبعد عن القلب الخوف من الشيطان وأتباعه , وإذا نقص الإيمان زاد في القلب الخوف من الشيطان وأتباعه

**الأسباب الموجبة للخوف من الله تعالى :**

* التعرف على أسماء الله وصفاته والتفكّر فيها .
* معرفة المؤمن لقبح الذنب
* تذكر الموت وما بعده من عذاب القبر والنار
* التصديق بالعقاب المترتب على الذنوب

**الآثار المترتبة على الخوف من الله تعالى :**

* من أعظم ما يجعل العبد مبادراً لفعل ما أمر الله به .
* يجعل العبد ملازماً لمراقبة الله فيمتنع عن الذنوب والمعاصي .
* يجعل صاحبه معظماً لله تعالى
* يجعل العبد مؤدياً لحقوق العباد , ولا يظلمهم .

**التقويم:**

**س1: ما معنى الخوف من الله تعالى؟ مع ذكر مثالين عليه .**

ج/ الخوف من الله تعالى هو ما حال بين صاحبه وبين محارم الله ..

 مثال الخوف من الله وعدم السرقة ، مثال آخر رجل يخاف الله فلا يستمع للأغاني.

**س2: أكمل ما يلي :**

كلما زاد إيمان العبد زاد **خوفه من الله** ، وزال من قلبه **الخوف من الشيطان**، وإذا نقص الإيمان زاد في قلبه **الخوف من الشيطان** **وأتباعه**.

**س3: ما الأسباب الموجبة للخوف من الله تعالى ؟**

 - التعرف على أسماء الله وصفاته والتفكّر فيها . - معرفة المؤمن لقبح الذنب , تعظيماً لله تعالى

 - تذكر الموت وما بعده من عذاب القبر والنار - التصديق بالعقاب المترتب على الذنوب

**س4: اذكر ثلاثة من آثار الخوف من الله تعالى .**

* من أعظم ما يجعل العبد مبادراً لفعل ما أمر الله به . - يجعل العبد ملازماً لمراقبة الله فيمتنع عن الذنوب والمعاصي
* يجعل صاحبه معظماً لله تعالى - يجعل العبد مؤدياً لحقوق العباد , ولا يظلمهم .

**الدرس الرابع : أنواع الخوف من غير الله تعالى ..**

**تمهيد ..**

مر أربعة أشخاص بأربعة مواقف :

**فالأول** : رأى في طريقه ذئباً فهرب خائفاً منه.

**والثاني** : كان في سفر فلما جاء وقت صلاة العصر أوقف سيارته وتوضأ وصلى.

أما **الثالث** : فقد ذبح شاة لأحد الموتى خوفاً من أن يصيبه بمصائب في نفسه أو أهله أو ماله.

وأما **الرابع** : فكان مع زملاء يشربون الدخان فشرب الدخان لأول مرة خوفاً منهم .

**كل هؤلاء اشتركوا في الخوف ؛ فهل تستطيع تحديد نوع الخوف الذي وقع فيه كل واحد منهم** ؟

**الإجابة** / الأول : خوفه محرم ، الثاني : خوفه مباح ، الثالث: خوف الشركي ، الرابع : خوفه محرم

**أنواع الخوف من غير الله تعالى :** ينقسم الخوف من غير الله إلى ثلاثة أقسام **:**

**أولاً .. الخوف الشركي :** وهو أن يخاف من غير الله في أمر لا يقدر عليه إلا الله .. مثل الخوف من صاحب القبر أن

 يصيبه بمكروه من مرض أو فقر .. وهذا شرك أكبر

**ثانياً .. الخوف المحرم** : وهو الخوف الذي يجعل الإنسان يترك ما يجب عليه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر , أو

 يخاف من مخلوق فيترك آداء واجب من الواجبات .. مثل الرجل الذي لا يحضر الجماعة أو المرأة

 التي تترك الحجاب خوفاً من ذم المخلوقين أو استنقاصهم .. وهذا محرم

**ثالثاً .. الخوف المباح** : وهو الخوف الطبيعي .. مثل الخوف من العدو , أو حيوان مؤذي أو هدم أو غرق أو نار .

**نشاط 1**: **صنف الأمثلة التالية حسب أنواع الخوف** :

|  |  |
| --- | --- |
| **المثال** | **نوع الخوف** |
| **من تترك الحجاب خوفاً من استهزاء بعض الناس** | خوف محرم |
| **من قام لصلاة الفجر خوفاً من عقاب الله تعالى** | خوف مباح |
| **من يذبح للساحر خوفاً من أن يمرضه** | خوف شركي |
| **من خرج من الغرفة خوفاً من أفعى بداخلها** | خوف مباح |

**الآثار المترتبة على الخوف من غير الله** :

الخوف من غير الله له آثار سيئة .. ومنها :

1. أنه سبب لسخط الله
2. أنه علامة على الجبن الذي كان يستعيذ منه النبي  .
3. أنه سبب لفقدان الأمن والاهتداء

|  |  |
| --- | --- |
| **الخوف من الله تعالى** | **الخوف من غير الله تعالى** |
| سبب لرضا الله تعالى | سبب لسخط الله تعالى |
| سبب للشجاعة | سبب للجبن |
| سبب الأمن والاهتداء | سبب لفقدان الأمن والاهتداء |

**نشاط 2: من خلال دراستك لآثار الخوف من غير الله تعالى، قارن بين آثار الخوف من الله تعالى، وآثار الخوف من غير الله تعالى.**

**التقويم:**

**س1: ما أنواع الخوف من غير الله تعالى ؟ مع الأمثلة**

ج/ الخوف الشركي : الخوف من غير الله , الذبح لغير الله

 الخوف المحرم : ترك الحجاب خوفاً من استهزاء المخلوقين

 الخوف الطبيعي : الخوف من عذاب النار

**س2: لماذا كان الخوف من غير الله سبباً لسخط الله تعالى ؟**

ج/ لأنه يوقع في الشرك بالله وترك الواجب " الخوف من الله عز وجل " .

**س3: إذا عكسنا آثار الخوف المحرم، فهل تصلح أن تكون آثاراً للخوف من الله تعالى ؟ وضح ذلك .**

ج/ نعم .. لأن الخوف من الله عز وجل سبب لرضا الله وحصول الأمن والاهتداء، والشجاعة في الحق .

****

**الدرس الخامس : الرجاء .**

الرجاء من العبادات القلبية العظيمة يقوم به الطائعون لله رجاء قبول أعمالهم , ويقوم به المذنبون رجاء مغفرة ذنوبهم .

**معنى الرجاء ودليله** : طمع العبد في كرم الله وفضله ورجمته ومغفرته ..

* ولا يكون الرجاء إلا مع العمل وإلا فهو تمنِّ يضر صاحبة يسمى بالرجاء الكاذب

 **للرجاء ثلاثة أنواع هي :**

* رجاء إنسان عمل بطاعة الله مخلصاً لله في أدائها ومتبعاً النبي  فيها .. فهو راجٍ لثواب الله وهو الرجاء المحمود
* رجاء إنسان أذنب ذنوباً ثم تاب منها .. فهو راجٍ لمغفرة الله وعفوه وإحسانه وجوده وحلمه وهو الرجاء المحمود
* رجاء إنسان متمادٍ في التفريط والخطايا فيرجو رحمة الله بلا عمل صالح ولا توبة , فهذا هو الغرور والتمني والرجاء الكاذب الذي يذم صاحبه .

**نشاط 1** : **وضح علاقة الرجاء بالعبادات التالية**:

|  |  |
| --- | --- |
| **العبادة** | **العلاقة بين العبادة والرجاء** |
| الصلاة | يرجو الله عز وجل قبول صلاته |
| الدعاء | أن يرجو ربه ويؤمل منه بعد دعائه أن يستجيب له. |
| قراءة القرآن الكريم | يرجو ربه أن ييسر له قراءة القرآن الكريم. |
| صلة الرحم | يرجو ربه أن يطول عمره ويوسع رزقه. |
| الصدقة | يرجو ربه أن يقبل صدقته . |

**الجمع بين الخوف والرجاء :**

**على المؤمن أن يجمع بين أمرين وهما :** الخوف والرجاء .

* فالخوف من الله يمنعه من الوقوع في المحرم , والرجاء يدفعه للعمل الصالح وحسن الظن بالله
* وأما من اقتصر على الخوف وحده فقد يقنط من رحمة الله , وكذا من اقتصر على الرجاء وحده فقد يأمن مكر الله فيتمادى بالذنوب والمعاصي .

**ضد : الخوف من الله .. هو الأمن من مكر الله (** والأمن من مكر الله محرمويُعدّ من الكبائر **)**

**صور الأمن من مكر الله تعالى :**

1. أن يمن الله على العبد بالنعم والرغد والترف وهو مقيم على المعصية فيظن أنه رابح ومفلح والحقيقة غير ذلك .
2. استمرار العبد على الذنب وإصراره عليه بلا توبة ثم يتمنى على الله المغفرة ولا يفعل الأسباب المؤدية للتوبة

**ضد : الرجاء .. هو القنوط واليأس من رحمة الله (** واليأس والقنوط من رحمة الله محرمويُعدّ من الكبائر **)**

**نشاط 2: اكتب أمثلة حسب النموذج في الجدول ، ثم بين كيف يكون الحذر منها:**

|  |  |
| --- | --- |
| **الأمثلة** | **كيف نحذر من الوقوع فيها؟** |
| شاب يصلي الصلوات في وقتها عدا صلاة الفجر ؛ فيصليها بعد طلوع الشمس. | 1- معرفة حكم تأخير الصلاة عن وقتها 2- معرفة عقوبة المتهاون في الصلاة 3- البحث عن أسباب المشكلة ومعالجتها. |
| رجل يحب الله ويخاف من الله ويذبح لغير الله خوفاً من عقاب الله . | 1- معرفة أن الخوف من الله واجب 2- معرفة أن الذبح لغير الله شرك بالله 3- البحث عن أسباب المشكلة ومعالجتها. |

|  |  |
| --- | --- |
| **الأمثلة** | **كيف نحذر من الوقوع فيها؟** |
| رجل أصابه حادث فوقع في نفسه الجزع والتسخط لليأس من العلاج. | 1- معرفة ثواب الصابرين على البلاء 2- الانشغال بالدعاء بدلاً من التسخط 3- تذكر الله وقدرته، وإحسان الظن بالله سبحانه. |
| شاب جاء له مرض السرطان فوقع في نفسه الجزع والتسخط لليأس من العلاج. | 1- معرفة ثواب الصابرين على البلاء 2- الانشغال بالدعاء بدلاً من التسخط 3- تذكر الله وقدرته، وإحسان الظن بالله سبحانه. |

 **سبب تحريم القنوط واليأس من رحمة الله :**

لا يجوز القنوط من رحمة الله لسببين :

* أنه سوء ظن بالله ( فالله قادر على كل شيء )
* أنه جهل بسعة رحمة الله سبحانه ( فمن علم أن الله رحيم لا يستبعد أن يرحمه سبحانه وتعالى ) ولهذا القانط من رحمة الله يعتبر ضالاً .

**التقويم:**

**س1: أكمل ما يلي:**

أ‌. ضد الخوف من الله **الأمن من مكر الله** وضد الرجاء **القنوط واليأس من رحمة الله**.

ب‌. حكم الأمن من مكر الله **حرام** كما قال تعالى: ﴿ **أَفَأَمِنُواْ مَكْرَ اللّهِ فَلاَ يَأْمَنُ مَكْرَ اللّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ** ﴾**.**

ج. القنوط من رحمة الله تعالى محرم، قال الله تعالى: ﴿ قَالَ وَمَنْ **يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ** الضَّالُّونَ ﴾.

**س2: هات مثالين على الأمن من مكر الله تعالى ، مع توضيح ما يجب على المسلم في كل مثال.**

* رجل يصلي جميع الصلوات في وقتها ماعدا الفجر، يجب عليه الإسراع والتوبة ولا يؤخر صلاته.
* رجل يتصدق بالعلن ليراه الناس ويثنوا عليه ، يجب عليه أن يتصدق سراً حتى لا تعلم يمينه ماذا أنفقت شماله.

**س3: القنوط من رحمة الله تعالى لا يجوز. فلماذا ؟**

ج/ لأنه سوء ظن بالله، وأنه جهل بسعة رحمة الله سبحانه، ولأن من علم أن الله رحيم لا يستبعد رحمته وعفوه .

**س4: ماذا يحصل لمن جمع بين الخوف والرجاء ؟**

ج/ الخوف من الله سيمنعه من الوقوع في المحرم ، والرجاء سيدفعه للعمل الصالح وحسن الظن بالله .

****

**الدرس السادس : التحذير من إساءة الظن بالله تعالى .**

قال تعالى : ﴿ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءتْ مَصِيرًا ﴾

* سوء الظن بالله لا يليق بالله سبحانه ولا يليق بحكمته وحمده ووعده الصادق

**الظن بالله تعالى لا يخلو من أمرين :**

* إحسان الظن بالله .
* إساءة الظن بالله
* وهما يرتبطان بقوة الإيمان وضعفه , فكلما قوي الإيمان بالله زاد حسن الظن بالله عند المرء , وكلما ضعف الإيمان بالله تعالى حلّ سوء الظن بالله محل حسن الظن به .

**أولاً .. إحسان الظن بالله** : وهو أن نظن بالله خيراً في جميع الأمور ومنها :

* حسن الظن بالله في تصريف هذا الكون " كهبوب الرياح وتسيير السفن ونزول المطر ... وغيره "
* حسن الظن بالله في قضائه وقدرة " كالمرض والصحة والغنى والفقر .. فكل أمر المؤمن خير "
* حسن الظن بالله في أحكامه الشرعية من تحريم وتحليل " ما حرمه ما هو إلا ضرر وفساد وما أحله هو نفع وصلاح"
* حسن الظن بالله في وفائه بوعده للمؤمنين في الدنيا والآخرة " وهو صادق الوعد بلا شك ولا مرية "
* حسن الظن بالله في إجابة دعوات الداعين المتضرعين .

**متى ما تحقق إحسان الظن بالله ازداد المؤمن إيماناً , واطمأنت نفسه , ونال سعادة الدارين**

**حكم إحسان الظن بالله وثمراته** :

حسن الظن بالله **واجب** .. **ومن ثمراته ما يلي** :

* سبب لمحبة الله
* التخلص من سوء الظن
* سبب لتفريج الكربات
* يوجب شدة التعلق بالله عز وجل
* يساعد على الاستمرار في العبادة
* يزيد العبد محبة لله عز وجل

**ثانياً .. سوء الظن بالله**  : وهو أن يظن أحداً بالله شراً وسوءً .. مثل :

* أن يصاب المرء بمرض فيظن أن هذا ظلم من الله .
* أن يظن أن الله لا يغفر الذنوب .. " وهذا من مخادعة الشيطان حتى يجعله يستمر في المعصية "
* أن يظن أن الله لا يجيب دعاءه , فيترك الدعاء وهو من أعظم العبادات .

**حكم إساءة الظن بالله** : من أعظم المحرمات وأقبح الذنوب , ومن كان كذلك ففيه شبه بالمنافقين والمشركين وغيرهم ..

**عقوبته** : الحسرة والهم والغم وحلول المصائب وعذاب الآخرة

**نشاط** : **قارن بين آثار حسن الظن بالله تعالى وإساءة الظن به سبحانه فيما يلي** :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **العبادة** | **آثار حسن الظن بالله** | **آثار إساءة الظن بالله** |
| **عند ضيق العيش** | الرضا والقناعة به | عدم الرضا والسخط |
| **عند وقوع المصيبة** | الرضا بما قدر الله والصبر | عدم الرضا بما قدر الله |
| **عند الإخفاق في الاختبار** | أن يصيبه الظن بالله بأن الله سينجيه | سوء الظن بالله والإحباط واليأس. |
| **عند الإصابة بالمرض** | الشفاء بأذن الله | المرض أكثر والاكتئاب واليأس |

**التقويم:**

**س1:** **أكمل العبارات التالية:**

أ‌. كلما قوي الإيمان زاد **حسن** الظن بالله تعالى.

ب‌. كلما ضعف الإيمان زاد **سوء** الظن بالله تعالى.

ج. معنى إساءة الظن بالله تعالى أن يظن بالله **سوءاً** و **شراً** .

**س2: قارن بين حسن الظن وسوء الظن وأثر كل واحد منهما في حياة الإنسان.**

ج/ حسن الظن في حياة الإنسان واجب ويقوي الإيمان بالله وراحة البال والرضا والقناعة به، سوء الظن في حياة الإنسان الشك و عدم الرضا والسخط الإحباط، الاكتئاب، ويخسر الدنيا والآخرة، وهو محرم ومكروه .

**س3: استنتج فائدتين من الحديث القدسي : "** **يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي ".**

ج/ 1. وجوب إحسان الظن بالله

 2. أن الله تعالى عند حسن ظن عباده به، وهو معهم يسمعهم في دعائهم ويراهم في كل وقت وكل حين



 **الوحدة الثانية : التوكل .**

**الدرس الأول : التوكل على الله تعالى**

**التمهيد** ..

أراد عامر السفر إلى مكة ، وقبل السفر قام بفحص سيارته وصيانتها والتأكد من سلامتها وأخذ ما يحتاج إليه من طعام ونحوه ، وقرأ دعاء السفر، ثم انطلق من مدينته إلى مكة مفوضاً أمره إلى الله تعالى ، وبعد ساعات وصل بحفظ الله إليها.

**س**/ قم عامر في سفره هذا بعبادة عظيمة .. فما هي ؟

ج/ التوكل على الله

**تعريف التوكل :** هو الاعتماد على الله في حصول المطلوب ودفع المكروه مع فعل الأسباب المشروعة .

وذلك مثل اعتماد المريض على ربه في حصول الشفاء مع تناول الدواء .

**حكم التوكل على الله** : واجب , وهو من أعظم واجبات الإيمان بالله ويجب إخلاصه لله تعالى

**نشاط** **1**: **وضح كيف يقوم هؤلاء بالتوكل على الله تعالى:**

1. **بائع اللحوم** : يخرج من بيته صباحاً باكراً إلى سوق الماشية فيشتري ما يغلب على ظنه أن يكون مرغوباً لدى عملائه من إبل أو بقر أو غنم ثم يذبحها ويسلخها ويعرضها في محله منتظراً رزقه ذاكراً ربه فيعود إلى أولاده ومعه ما كتب الله له من رزق حلال يغنيهم عن مذلة السؤال.

2. **شاب يبحث عن العمل** : البحث عن عمل في جميع الأماكن وبكافة الوسائل والتوكل على الله.

3. **راعي الإبل**: يستيقظ باكراً يرعى الإبل ويعطيها الطعام والشراب ويتوكل على الله وينتظر أن يبعهم.

4**. الطالب في دراسته**: يقوم بالمذاكرة ولا يضيع الوقت ويتوكل على الله في الامتحان وينتظر النتيجة ويعلم أن الله لا يضيع

 أجر مجتهد.

**ثمرة التوكل :** 1.استجابة لأمر الله له .

 2. ينال العبد المؤمن بالتوكل على الله ما عند الله مما هو خير وأبقى .

 3. الفوز بمحبة الله تعالى

 4. من أعظم الأسباب التي يحصل بها المرء على المطلوب ويدفع بها المكروه .

**التقويم:**

**س1: ما معنى التوكل ، وما حكمه ؟**

ج/ الاعتماد على الله في حصول المطلوب ودفع المكروه، مع فعل الأسباب المشروعة، وحكمه واجب وبحسب قوة توكل

 العبد على الله يقوي إيمانه ويتم توحيده.

**س2: كيف نحقق التوكل ؟ مع ذكر مثال عليه .**

ج/ نحقق التوكل على الله بالاعتماد على الله في كل أمورنا .

 مثال: **راعي الإبل**: يستيقظ باكراً يرعى الإبل ويعطيها الطعام والشراب ويتوكل على الله وينتظر أن يبعهم.

**س3: استنتج فائدة من قوله تعالى:** ﴿ **وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ** ﴾**.**

ج/ أن التوكل على الله يكفي العبد من أعظم الأسباب التي تجعل العبد يدفع بها كل مكروه.

**س4: كل عمل يؤديه العبد فلابد له فيه من التوكل على الله ، وضح ذلك.**

ج/ العبد فقير إلى الله تعالى لا يملك لنفسه قوة , وكل عمل لابد أن يتوكل على الله في عمله لأنه بذلك يرضي الله عنه

 ويقوي الإيمان به

**الدرس الثاني : مشروعية الأخذ بالأسباب**

**تمهيد ..**

اختار صالح ومسعود العمل في الزراعة ، وسمعا الخطيب في الجمعة يتحدث عن أهمية التوكل على الله تعالى ؛ فتحاورا في عملهما الجديد ، فكان نتيجة حوارهما كالتالي :

* قرر صالح أن يحرث الأرض ثم يضع فيها البذور ويتعاهدها بالسقاية والرعاية ، واجتثاث الحشائش الضارة، حتى يجيء وقت الحصاد، وهو مفوض أمره إلى الله في أن يحصل على ثمار جيدة.
* ظن مسعود أن التوكل على الله بأن يترك أرضه بدون عمل، منتظراً أن يأتيه رزقه دون بذل الأسباب.

**س: ما رأيك بقرار صالح وظن مسعود ؟**

ج/ قرار صالح صحيح، وظن مسعود خاطئ.

**س: أيهما الذي قام بالتوكل على الله ؟ ولماذا ؟**

ج/ صالح ، لأنه حرث الأرض ثم وضع فيها البذور وتعهدها بالسقاية والرعاية، واجتثاث الحشائش الضارة، حتى يجيء وقت الحصاد، وهو مفوض أمره إلى الله في أن يحصل على ثمار جيدة.

**س: ماذا نسمي الأعمال التي قام بها صالح ؟**

ج/ التوكل على الله .

**العمل بالأسباب :**

**السبب** : هو كل ما يُتوصل به إلى المطلوب

* العبد المؤمن يقوم بعمل كل سبب مشروع ويتجنب كل سبب ممنوع ليتحقق له مطلوبه
* القيام بالأسباب مع التوكل على الله لا يتنافيان .. لأن التوكل : عمل القلب , وفعل الأسباب : عمل البدن .. فيجب على العبد القيام بهما والجمع بينهما .
* الاعتماد على الله اعتماداً مجرداً ملغياً للأسباب .. كالذي يجلس في بيته منتظراً الحصول على المال من غير عمل فإنه بذلك يخالف أمر الله لنا بفعل الأسباب .. لأن الله جعل لكل شيء سبباً .

**نشاط** **1** : **ابحث عن الأسباب للأهداف التالية** :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **م** | **الهدف** | **الأسباب** |
| 1 | **أن أكون طالب علم** | الدراسة ، حضور مجالس العلماء ، قراءة الكتب ،سماع الأشرطة النافعة الخ... |
| 2 | **أن أحصل على مال حلال** | التجارة ، الصناعة ، الزراعة . |
| 3 | **أن أصل أرحامي** | أسأل على أقاربي ، وأقوم بزيارتهم والاتصال هاتفياً بهم . |
| 4 | **أن أتفوق في دراستي** | أذاكر دروسي، وأحفظ الآيات القرآنية ، وأهتم بجميع المواد الدراسية. |
| 5 | **أن أحصل على وظيفة** | البحث عن ألعمل ، وسؤال الناس عن عمل والالتحاق به. |

**تحريم التعلق بالأسباب** : يحرم على العبد التعلق بالأسباب فقط , بحيث يكون اعتماده عليها , وذلك مثل من ركب سفينة وأخذ بأسباب السلامة , ولم يستحضر التوكل على الله عز وجل , لأن حقيقة التوكل في الشرع تجمع بين الاعتماد على الله تعالى مع فعل الأسباب .

**صلة التوكل على الله بالتوحيد**

* لا يتحقق الإيمان بالله إلا بالتوكل عليه إذ هو من لوازمه ..
* لقد جمع الله بين التوكل وبين أعمال عظيمة من التوحيد مثل : العبادة والإنابة والصبر
* إذا كان التوكل على الله هو الاعتماد عليه بالقلب وتفويض الأمور إليه وحده لا شريك له , فإن المتوكل على الله حقاً لن يرجو أحداً إلا الله , ولن يرغب إلا إلى الله ولن يدعو إلا الله وسيكون ذا قلب مطمئن ونفس راضية لأن التوكل على الله يجعله مدركاً لمعنى الإيمان بالقضاء والقدر .

**حكم التوكل على غير الله :**

التوكل على الله عبادة .. وصرفه لغير الله شرك على حسب التفصيل الآتي :

* التوكل على غير الله في أمر لا يقدر عليه إلا الله .. " كالنصر والحفظ والرزق والشفاعة الأخروية " .. **شرك أكبر**
* الاعتماد على المخلوق فيما أقدره الله عليه من جلب نفع أو دفع ضر " كمن يعتمد على الدواء في حصول الشفاء أو يعتمد على مذاكرته في حصول النجاح " فهذا اعتماد على السبب ونسيان المسبب .. وهذا **شرك أصغر**

**التقويم:**

**س1: هل يتعارض التوكل مع الأخذ بالأسباب ؟ مع التعليل.**

ج/ لا.. لأن التوكل على الله والأخذ بالأسباب مكملين لبعضهم .. فالعمل مع الأخذ بالأسباب شرط التوكل على الله .

**س2: مثّل لحال الناس في التعامل مع الأسباب .. ( مثالين لكل قسم ).**

1. حال التوكل على الله قرر أحمد أن يحرث الأرض ثم يضع فيها البذور ويتعاهدها بالسقاية والرعاية، واجتثاث الحشائش الضارة، حتى يجيء وقت الحصاد، وهو مفوض أمره إلى الله في أن يحصل على ثمار جيدة.
2. أما عادل ظن أن التوكل على الله بأن يترك أرضه بدون عمل ، منتظراً أن يأتيه رزقه دون بذل الأسباب.

**س3: التوكل على الله عبادة , وإذا كان كذلك فصرفه لغير الله شرك ، فهل طلب المساعدة من الآخرين يعد من الشرك أم لا ؟ وضح الإجابة بالأمثلة .**

ج/ لا .. إذا كان الطالب يطلب المساعدة من معلمه في مذاكرة دروسه حتى يفهم مذاكراته فهذا ليس شركاَ، وكذلك طلب

 الرجل من العمال المساعدة في إصلاح سيارته، هذا ليس شركاً بالله وإنما طلب المساعدة من الناس مع التوكل على الله.

**س4: بيّن الحكم في المسائل التالية مع التعليل:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **المسائل** | **الحكم** | **التعليل** |
| **التوكل على الأموات في طلب الرزق** | شرك أكبر | لأنه توكل على غير الله في أمر لا يقدر عليه إلا الله  |
| **طلب المساعدة في إصلاح السيارة** | جائز | لأنه طلب المساعدة في أمر يقدر عليه المخلوق  |
| **أخذ الدواء والاعتماد عليه** | شرك أصغر | لأنه اعتمد على السبب ونسي المسبب  |

**الوحدة الثالثة : الذبح عبادة لله وحده**

قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾.

وقال تعالى : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾ : أي فأخلص لربك صلاتك كلها , واذبح ذبيحتك له وعلى اسمه تعالى وحده .

**تعريف النسك :** الذبح لله تعالى ابتغاء وجهه .

  **الذبح لا يكون إلا لله , لأن فيه تعظيماً .. والتعظيم المطلق لا يكون إلا لله تعالى**

**الذبح من أعظم العبادات .. وذلك لعدة أسباب منها :**

1. فيه إراقة الدم لله وحده امتثالاً لأمر الله .
2. أن الله أمر بالذبح وشرعه , ولذا سُمي نسكاً .
3. أن فيها تعلق القلب بحسن الثواب من الله .
4. أن فيها التخلص من الشح والبخل ببذل المال طلباً لما عند الله من الثواب .
* **الإبل تنحر ولا تذبح , والبقر تُذبح ولا تُنحر , والغنم تُذبح**

**نشاط 1**: **في عيد الأضحى يذبح المسلمون الأضاحي، هات ثلاث فوائد وحكم للأضحية**.

* اقتداء بسيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام.
* التقرب إلى الله تعالى.
* مشاركة الفقراء والمساكين بأكلها.

**أقسام الذبح ثلاثة** :

**أولاً .. ذبح مشروع** : وهو الذي تتوفر فيه ثلاثة شروط :

* أن يكون بقصد التقرّب لله لا لغيره
* أن يُذكر اسم الله عند الذبح
* موافقة سنة النبي  في الذبح

وهذا مثل ما يُذبح من الأضاحي أو الهدي أو العقيقة عن الولد .

**ثانياً .. ذبح ممنوع** : وهو الذبح لغير الله , كمن يذبح للقبر أو الصنم أو النجوم أو للشياطين والسحرة أو للجن . ومن ذبح لغير الله فهو ملعون على لسان رسول الله  وذبحه قد أدخله في الشرك .

* من أُكره على الذبح .. لم يكفر مادام قلبه مطمئناً بالإيمان ولم يشرح بالكفر صدراً .

**ثالثاً .. ذبح مباح :** كمن يذبح باسم الله ولكنه لم يقصد بالذبيحة التقرّب إلى الله ولا التقرّب لغيره , وإنما ذبحها لإكرام الضيف أو لإطعام الأهل .. فمقصوده اللحم وليس التقرّب إلى الله بالذبح .. فهذا جائز وهو من المأذون فيه .

**نشاط 2: قارن بين الذبح المشروع والذبح الممنوع.**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  | **الذبح المشروع** | **الذبح الممنوع** |
| **لمن يكون التعظيم ؟** | لله تعالى عز وجل | لغير الله |
| **ماذا يكسب صاحبه ؟** | يثاب عليه | يأثم فاعله |
| **أيهما الذي يؤكل ؟** | يباح أكله | لا يباح أكله |

**التقويم:**

**س1: ما الدليل على أن الذبح لغير الله تعالى شرك ؟**

ج/ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : " لَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ "

**س2: لماذا كان الذبح من أعظم العبادات ؟**

ج/ كان الذبح من أعظم العبادات للأسباب التالية :

1. أن فيه إراقة الدم لله وحده امتثالا لآمر الله.
2. أن الله أمر بالذبح وشرعه، ولذا يسمى نسكاً.
3. أن فيها تعلق القلب بحسن الثواب من الله.
4. أن فيها التخلص من الشح والبخل ببذل المال طلباً لما عند الله تعالى من الثواب.

**س3: اكتب ثلاث حالات للذبح المشروع وأخرى للممنوع ..**

|  |  |
| --- | --- |
| **من حالات الذبح المشروع** | **من حالات الذبح الممنوع** |
| العقيقة | القبور |
| منزل جديد | الشياطين |
| الأضحية | الأضرحة |



**الوحدة الرابعة : الدعاء..**

**الدرس الأول : الدعاء ..**

تمهيد ..

من العبادات العظيمة التعبّد لله تعالى بدعائه والتضرع إليه , وكل من دعا الله مخلصاً في دعائه فقد وفّق لخير عظيم , يوضّح ذلك الحديث التالي .. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : " مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ وَلَا قَطِيعَةُ رَحِمٍ ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثٍ إِمَّا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا "

**تعريف الدعاء :** هو أن يسأل العبد ربه حاجة من أمور الدنيا والآخرة .

 فيطلب من الله المغفرة والرحمة والفوز بالجنة والنجاة من النار , كما يسأله العفاف والغنى .. وغير ذلك .

**منزلة الدعاء وصلته بالتوحيد :**

الدعاء من أعظم العبادات , فهو يجمع الكثير من أنواع العبادة .. كالاعتماد على الله , والخضوع له , وإظهار الافتقار إليه وبيان غنى الله , واستشعار ربوبيته وألوهيته ..

* صرف الدعاء لغير الله شرك أكبر ينافي التوحيد .. وهو شرك الكفار على عهد النبي  ..
* جعل رسول الله  الدعاء هو العبادة .. فقال  : " إنَّ الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ "

**نشاط 1: قال تعالى:**﴿**وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ**﴾

**كيف يُستدل بهذه الآية على أن الدعاء عبادة ؟**

ج/ حيث جعل الله الدعاء عبادة , والدعاء يأتي بكل خير , وأن ترك دعاء الرب استكباراً يوجب العقوبة .

**أسباب إجابة الدعاء :**

1. توحيد الله تعالى والإخلاص له والتوسل إليه بتوحيده وبأسمائه الحسنى وصفاته العُلى .
2. البدء بحمد الله والثناء عليه , ثم بالصلاة على النبي .
3. الدعاء من قلب صادق يعلم ويتدبر دعاءه , فدعاءه من قلب غافل لا يُستجاب .
4. الإلحاح في الدعاء , ومن ذلك تكرار الدعاء ثلاثاً .
5. عدم استعجال الإجابة .
6. الدعاء في الضرورة وساعات الضيق والشدّة : كالسفر والمرض وعند وقوع الظلم عليه والتوسل إلى الله بإظهار الفقر والحاجة والتضرع والخشوع له سبحانه .
7. الدعاء في الأوقات والأحوال الفاضلة : كآخر ساعة من عصر الجمعة والثلث الأخير من الليل وكالسجود والصيام
8. رفع اليدين عند الدعاء
9. طيب المطعم والمشرب والملبس , فتكون من مال حلال .

10.ألا يدعو بإثم أو قطيعة رحم .

**التقويم:**

**س1: ما معنى الدعاء ؟**

ج/ الدعاء هو أن يسأل العبد ربه حاجته من أمور الدنيا والآخرة وليس بين العبد وربه حجاب وخاصة أن الدعاء عبادة.

**س2: ذكر النبي  أن الدعاء لا يخلو من ثلاث .. فما هي ؟ مع التمثيل.**

1. أن يعجل له دعوته أي يُستجاب له في الدنيا. كالشفاء أو الرزق
2. أن يدخرها له في الآخرة مثل دخول الجنة.
3. أن يصرف عنه السوء . مثل وقع ابتلاء قوي فيرفع بالدعاء.

**س3: الدعاء من أعظم العبادات ، وضح ذلك.**

ج/ لأنه يجمع الكثير من أنواع العبادة كالاعتماد على الله تعالى، والخضوع له، وإظهار الافتقار إلى الله، وبيان غنى الله

 واستشعار ربوبيته وألوهيته، فالعبد لا يدعو إلا من كان غنياً قادراً بيده ملكوت كل شيء.

**الدرس الثاني : الدعاء المشروع ومنه الاستعاذة والاستغاثة**

**تمهيد ..**

قال تعالى: ﴿ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ﴾ (193) سورة آل عمران.

وجاء في قصة الثلاثة الذين آواهم المبيت إلى غار فانطبقت عليهم الصخرة أنهم دعوا الله بصالح أعمالهم أن يفرج عنهم، ففرج الله عنهم وخرجوا من الغار.

**س: اربط بين الدعاء في الآية وفي قصة هؤلاء الثلاثة** ؟

ج/ الاستعانة بالله تعالى ودعاء الله بالأعمال الصالحة.

**س: ما الرابط بين الاستغاثة والاستعاذة** ؟ ( **الدعاء** – الاستعانة - الرجاء )

**معنى الاستعاذة والاستغاثة :**

**الاستعاذة :** الالتجاء والاعتصام , وتكون بالهرب من الشيء الذي تخافه إلى من يعصمك منه .

**الاستغاثة :** طلب الغوث وهو إزالة الشدّة , وتكون ممن وقع في كرب وشدّة إلى من يخلصه منها .

* الاستعاذة والاستغاثة من الدعاء .. قال تعالى : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ , وقال تعالى : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾

**نشاط 1: قارن بين مجموعتين من الشباب:**

**الأولى**: خرجت المجموعة إلى البر فـَ تاه أفرادها وانقطعت بهم السبل ونفد زادهم فاستغاثوا بالله أن يفرج عنهم.

**الثانيــة**: خرجت إلى البر فخاف أفرادها أن يعترضهم رجال يريدون الاعتداء عليهم فاستعاذوا بالله من شرهم.

**س: أي المجموعتين وقع لها الكرب والشدة ؟** المجموعةالأولى.

**س: أي المجموعتين لم يقع في مكروه ولكن خاف منه؟** المجموعة الثانية.

**س: ماذا يسمى فعل كل مجموعة ؟** المجموعة الأولى: استغاثة .. المجموعة الثانية : استعاذة

**س: ماذا نسمي فعل المجموعتين جميعاً ؟** الدعاء

**الدعاء الممنوع .. ( ومنه الاستعاذة والاستغاثة بغير الله ) :**

الاستعاذة والاستغاثة بالمخلوق فيما لا يقدر عليه إلا الله : شرك أكبر .. ومن وقع فيها زاد خوفه وتلاعبت به الشياطين ولم يحصل له مراده .. وذلك كمن يستغيث بالأموات أن يرزقوه مالاً أو شفاءً .

**حكم الاستعاذة والاستغاثة بالمخلوق الحي الحاضر فيما يقدر عليه :**

جائز .. وذلك مثل استغاثة المصاب برجال الإسعاف .. وكذلك الاستعاذة بمن يقدر على أن يعيذ .. جائزة , فيجوز مثلاً أن يستعاذ بالحي الحاضر من شر إنسان يقدر على دفع شره .

**نشاط2 : بين الحكم والسبب للحالات التالية** :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الحالة** | **الحكم** | **السبب** |
| أطل من الدور العلوي قائلاً : أغيثوني من الحريق.  | جائز | لأنه استغاث بمن يقدر على إغاثته |
| مضى على زواجه عشر سنين ولم يرزق بمولود فاستغاث بالنبي أن يرزقه مولوداً.  | شرك أكبر | لأنه استغاث بالنبي دون الله الرازقفي أمر لا يقدر عليه إلا الله  |
| اعتدى عليه اللصوص فاستعاذ من شرهم بالجن .  | شرك أكبر | لأنه استعان بالجن فيما لا يقدر عليه إلا الله  |
| تعطلت سيارة المسافر فاستغاث برجال أمن الطرق.  | جائز | لأنه استغاث بمن يقدر على إغاثته |

 **الرسول  لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً :**

 الرسول  أفضل الخلق وخاتم الأنبياء , ومع ذلك فهو لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضرّاً إلا ما شاء الله .

 قال تعالى : ﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾

**حكم الاستغاثة بالنبي**  : لا يجوز، لأن النبي  بشر ولا يملك لنفسه نفعا ولا ضراً ويجب الاستعانة بالله عند الدعاء وعند كل شيء.

**تحريم الاستغاثة بالرسول والملائكة والأموات** :

لا يجوز أن يُستغاث بأحد من المخلوقين , فيما لا يقدر عليه إلا الله .. لا بنبي ولا بملك ولا بصالح ولا غيرهم لأن الله هو رب العالمين الذي خلق الأنبياء والصالحين وجميع الخلائق , ورزقهم وأحياهم ويميتهم .

**التقويم:**

**س1: ما معنى الاستعاذة والاستغاثة ..؟ مع التمثيل بمثال واحد لكل منهما .**

ج/ الاستعاذة: الالتجاء والاعتصام، وتكون بالهرب من شيء تخافه إلى من يعصمك منه، كالاستعاذة بالله.

 الاستغاثة: طلب الغوث هو إزالة الشدة، وتكون ممن وقع في كرب وشدة إلى من يخلصه منها، كالاستغاثة بسيارة

 المطافئ عند وقع الحرائق.

**س2: متى تكون الاستعاذة والاستغاثة بالمخلوق جائزة ومتى تكون غير جائزة ؟**

ج/ تكون الاستعاذة والاستغاثة بالمخلوق جائزة عند الضرورة كوقع حريق، ووجد مريض يحتاج لينقل بالإسعاف إلى المشفى،

 تكون غير جائزة عندما تحتاج لتغير قدر الله أو لجلب رزق وكل الأمر بيد الله.

**س3: هل يجوز السؤال بالنبي  لدفع الضر وجلب النفع ؟ مع الاستدلال بآية أو حديث على ما تذكر.**

ج/ لا يجوز .. قال تعالى : ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾**.**

**الوحدة الخامسة : أماكن العبادة**

**الدرس الأول : المسجد**

**تمهيد** ..

قال تعالى :﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالُ يُحِبُّونَ أنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللهُ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾

**المراد بقوله تعالى :** ﴿ لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾هو **مسجد قباء**

**المساجد :** هي بيوت الله في أرضه , ومنها تنطلق دعوة التوحيد الخالصة , وفيها تُقام أعظم فريضة على المؤمنين .

**منزلة المسجد في الإسلام** :

للمسجد في الإسلام منزلة مرموقة ومكانة عظيمة .. فهو القلب النابض في حياة المسلمين وهو خير ما يُبنى على الأرض ومكان لعبادات كثيرة ..

**نشاط 1: اذكر بعضاً من العبادات التي تؤدي في المسجد**:

* الصلاة.
* قراءة القرآن الكريم.
* الاستغفار
* التقرب إلى الله

**مما يدل على منزلة المسجد في الإسلام** :

* ترتيب الأجر العظيم على بنائه , في قوله : " مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ تَعَالَى يَبْتَغِى بِهِ وَجْهَ اللَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ "
* أن أهله هم المشهود لهم بالإيمان , فالله عز وجل يقول : ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾
* أن رواد المساجد الذين تعلقت قلوبهم بها , من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظلّ إلا ظلّه ,كما في الحديث : " وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ "

**نشاط2 : اذكر خمساً من الآداب التي ينبغي مراعاتها في المسجد**

* عدم رمي القاذورات.
* إغلاق الجوال.
* عدم تخطي الرقاب.
* قول دعاء الدخول إلى المسجد.
* قول دعاء الخروج من المسجد.

**التقويم :**

**س1: عدّد خمساً من العبادات التي تؤدي في المسجد** .

* الصلاة.
* قراءة القرآن الكريم.
* الاستغفار
* التقرب إلى الله
* حلقات العلم الشرعي

**س2: ما أجر من بنى لله مسجداً ؟ مع الدليل .**

* ج/ يُبنى له بيتاً في الجنة , قال : " مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ تَعَالَى يَبْتَغِى بِهِ وَجْهَ اللَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ "

**س3: عدد ثلاثاً من المخالفات التي تقع مع بعض الناس في المسجد، وكيف نتجنبها ؟**

* عدم غلق الجوال
* تخطى الرقاب
* البيع في المسجد

 نتجنبها بمعرفة كراهية وحرمة هذه الأفعال .. ومعرفة فضل ومنزلة المساجد ووجوب احترامها فهي بيوت الله في أرضه .

 **الدرس الثاني : معابد المشركين** ..

**تمهيد** ..

عَنْ ثَابِتُ بْنُ الضَّحَّاكِ قَالَ نَذَرَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ أَنْ يَنْحَرَ إِبِلًا بِبُوَانَةَ فَأَتَى النَّبِيُّ فَقَالَ إِنّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ إِبِلًا بِبُوَانَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ :هَلْ كَانَ فِيهَا وَثَنٌ مِنْ أَوْثَانِ الْجَاهِلِيَّةِ يُعْبَدُ قَالُوا : لَا ,قَالَ : هَلْ كَانَ فِيهَا عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِهِمْ قَالُوا : لَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  : أَوْفِ بِنَذْرِكَ فَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِى مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ.

**معنى بُوانة** : هضبة من وراء ينبع

**وثن** : كل ما عُبد من دون الله من شجر أو حجر , سواء نُحت أم لم ينحت .

* **معابد المشركين** : هي مباني تقام فيها شعائرهم .
* للكفار معابد تختلف باختلاف دياناتهم , فمنها كنائس النصارى , ومنها الصلوات ( جمع صلوتا بالعبرانية ومعناها معابد اليهود ) , ومنها معابد المجوس والهندوس .. وغيرها

**الفرق بين المساجد ومعابد المشركين** :

لا يوجد تشابه بينهما كما لا يوجد تشابه بين الحق والباطل , فالمساجد فيها الطمأنينة والسكينة , وهي أحب البقاع إلى الله تعالى .. وذلك لعدة أمور .. منها :

* أن فيها ذكر الله وحده وعبادته وفق ما شرع سبحانه وتعالى , والتعظيم فيها لله وحده
* ليس فيها شركاً مع الله , لا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلاً ولا وليّاً ولا تقيّاً
* لا يكون فيها الغلو بمخلوق من المخلوقين , فالله تعالى خالق الخلق وهو المستحق للعبادة والدعاء والرجاء

**وأما معابد المشركين ففيها أعظم الذنوب على الإطلاق .. ومن ذلك** :

* الشرك بالله
* الغلو في المخلوقين
* التعبّد لله فيها بما لم يشرع أو بشريعة محرّفو مبدّلة

**نشاط1** : **قارن بين المساجد ومعابد المشركين.**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  | **المساجد** | **معابد المشركين** |
| **الطهارة** | طاهرة | غير طاهرة |
| **حكم بنائها** | حلال | حرام |
| **حكم تعظيمها** | واجب | لا يجوز |
| **ما يعبد فيها** | فيها ذكر الله وتعظيم لله وليس شركاً مع الله ، لا يكون فيها غلو للمخلوقين | الشرك بالله ، الغلو في المخلوقين ، التعبد لله بما لا يشرع |

**حكم العبادة في معابد المشركين** :

منع الله ورسوله  من القيام لله تعالى في مسجد الضرار حيث أسسه المنافقون على مقاصد خبيثة ومنها :

* مضارة مسجد قباء , ولهذا سُمي مسجد المنافقين بمسجد الضرار
* الكفر بالله .. لأنه يقرر فيه الكفر لأن المنافقين هم الذين اتخذوه
* التفريق بين المؤمنين فبدلاً من أن يصلى في مسجد قباء يتفرق المصلون
* الإرصاد لمن حارب الله ورسوله
* المنع من عبادة الله في معابد المشركين من باب أولى لأنها لم تُبنى لعبادة صحيحة أصلاً , وأما إن احتوت المعابد على صور وتماثيل فالتحريم أشدّ .

 **التقويم :**

**س1: ما المراد بمعابد المشركين ؟ مع الأمثلة .**

ج/ معابد المشركين هي مباني تقام فيها شعائرهم مثال: كنائس النصارى، ومنها الصلوات (جمع صلوتا بالعبرانية، ومعناها

 معابد اليهود)، ومنها معابد المجوس والهندوس وغيرها من معابد الكفار والوثنيين الذين يعبدون آلهتهم كالشمس أو

 القمر أو الأصنام أو النار أو القبر أو الشجر أو الحجر وغيرها

**س2: قارن بين المساجد ومعابد المشركين.**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  | **المساجد** | **معابد المشركين** |
| **الطهارة** | طاهرة | غير طاهرة |
| **حكم بنائها** | حلال | حرام |
| **حكم تعظيمها** | واجب | لا يجوز |
| **ما يعبد فيها** | فيها ذكر الله وتعظيم لله وليس شركاً مع الله ، لا يكون فيها غلو للمخلوقين | الشرك بالله ، الغلو في المخلوقين ، التعبد لله بما لا يشرع |

**س3: نهى الله تعالى نبيه عن الصلاة في مسجد الضرار، ما علاقة ذلك بالنهي عن العبادة في معابد المشركين؟**

ج/ لأن مسجد الضرار أسسه المنافقون على مقاصد خبيثة ولأنه يقرر فيه الكفر وهذا هو علاقته بالنهي عن العبادة فيه وفي معابد المشركين لأن أساسه كفر ونفاق وأنها لم تُبنى لعبادة صحيحة أصلاً

**الوحدة السادسة : الشفاعة**

**الدرس الأول : الشفاعة**

**تمهيد** ..

**س: ما الذكر الذي يقوله المسلم بعد الأذان** ؟

ج/ اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت سيدنا محمداً الوسيلة والفضيلة وأبعثه المقام المحمود الذي وعدته.

**س: ما الأجر المترتب على من قال هذا الذكر؟**

ج/ وجبت له شفاعة النبي .

**الشفاعة** : **لغة** من الشفع ضد الوتر , والشفع يتمثل في العدد الزوجي كالاثنين والأربعة .. والوتر يتمثل في العدد الفردي كالواحد والثلاثة .

**اصطلاحاً** : التوسط للغير بجلب منفعة له أو دفع مضرة عنه .

**نشاط 1: هات مثالين على الشفاعة:**

1 – شفاعة الرسول  للدخول إلى الجنة.

2 – شفاعة الرسول  للنجاة من عذاب النار.

**أقسام الشفاعة** :

الشفاعة في الآخرة التي يرجوها المؤمن لأجل دخول الجنة والنجاة من النار على قسمين :

* **شفاعة مثبتة** : وهي التي تُطلب من الله , وهي لأهل التوحيد ..

وسميت بالمثبتة لأنها أُثبتت في القرآن الكريم أو في الحديث الشريف ولها شرطان :

* **الشرط الأول** : إذن الله للشافع أن يشفع , قال تعالى : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾
* **الشرط الثاني** : رضا الله عن المشفوع له , قال تعالى : ﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى ﴾
* **شفاعة منفية** : وهي التي تُطلب من غير الله , ولهذا نفاها الله جل وعلا في قوله تعالى : ﴿ وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُواْ إِلَى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِ وَلِيٌّ وَلاَ شَفِيعٌ ﴾ , وقال تعالى : ﴿ قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا ۖ ﴾
* فالشفاعة كلها لله وحده , وبهذا يبطل تعلق قلوب المشركين الذين يسألون الشفاعة من غير الله .

**نشاط2: قارن بين الشفاعة المثبتة والشفاعة المنفية :**

|  |  |
| --- | --- |
| **الشفاعة المثبتة** | **الشفاعة المنفية** |
| أوجبها الشرع | نفاها الشرع |
| تحقق فيها الشرطان | لا يتحقق فيها الشرطان |

**التقويم :**

**س1: عرف الشفاعة ، مع التمثيل .**

ج/ **الشفاعة** هي: التوسط للغير بجلب منفعة له أو دفع مضرة عنه. **مثال**: شفاعة الرسول  يوم القيامة.

**س2: للشفاعة المثبتة شرطان ، ما هما مع الاستدلال** ؟

1. أذن الله للشافع : قال تعالى : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾
2. رضا الله عن المشفوع : قال تعالى : ﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى ﴾

**س3: مثّل على الشفاعة المثبتة والمنفية .**

ج/ الشفاعة المثبتة: شفاعة الرسول  يوم القيامة.

 الشفاعة المنفية: شفاعة من أصحاب القبور.

**الدرس الثاني : أنواع الشفاعة المثبتة**

الشفاعة لأهل الإخلاص بإذن الله , ولا تكون لمن أشرك بالله

**وحقيقته** : أن الله سبحانه هو الذي يتفضل على أهل الإخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من أذن له أن يشفع , ليكرمه وينال المقام المحمود .

فالشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك , ولهذا أثبت الشفاعة بإذنه في مواضع , وقد بيّن النبي  أنها لا تكون إلا لأهل التوحيد والإخلاص .

**تمهيد:**

كان الصحابة رضي الله عنهم حريصين على ما ينفعهم في أمر دنياهم وأخراهم، ومنم ذلك سؤال أبي هريرة رضي الله عنه رسول الله : من أسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله ؟

**س: على أي شيء يدل سؤال أبي هريرة رضي الله عنه ؟**

ج/ حرص الصحابة على الانتفاع بأمور الدنيا والنفع في أمور الآخرة.

**أنواع الشفاعة المثبتة** :

**أولاً.. الشفاعة الخاصة بالنبي** 

1. الشفاعة العظمى وهي المقام المحمود الذي وعده الله به
2. شفاعة النبي  في أهل الجنة أن يدخلوها
3. شفاعة النبي  في عمه أبي طالب أن يخفف عنه العذاب

**نشاط 1:**

**ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم دعاء، من قاله حلت له شفاعته  يوم القيامة، فما هذا الدعاء ؟**

ج/ اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت سيدنا محمد الوسيلة والفضيلة وأبعثه مقاما محموداً الذي وعدته.

**ثانياً .. الشفاعة العامة من النبي  ومن غيره ممن يأذن الله لهم بالشفاعة :**

1. **ه به بت الشفاعة بإذنه طة عة من غير الله .** الشفاعة فيمن استحق النار من عصاة أهل التوحيد أن لا يدخلها.
2. **الشفاعة فيمن دخل النار من أهل االش** الشفاعة فيمن دخل النار من عصاة أهل التوحيد أن يخرج منها .
3. الشفاعة فيمن استوت حسناتهم وسيئاتهم أن يدخلوا الجنة.
4. الشفاعة في رفع درجات المؤمنين وزيادة ثوابهم.

**نشاط2: أكمل الرسم التالي بما يناسب:**

 **الشفاعة**

 **المثبتة المنفية**

الدليل عليها : الدليل عليها :

 ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ ﴿ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِ وَلِيٌّ وَلاَ شَفِيعٌ ﴾

**التقويم :**

**س1: أكمل الفراغات التالية :**

* يختص النبي بثلاث شفاعات هي الشفاعة العظمى ، شفاعة  في أهل الجنة أن يدخلوها ، شفاعة النبي  في عمه أبي طالب أن يخفف عنه العذاب. .

**س2: عدد ثلاثاً من أنواع الشفاعة التي تكون للنبي  ولغيره.**

* الشفاعة فيمن أستحق النار من عصاة أهل التوحيد أن لا يدخلها.
* الشفاعة فيمن استوت حسناتهم وسيئاتهم أن يدخلوا الجنة.
* الشفاعة في رفع درجات المؤمنين وزيادة ثوابهم.

 **تمت بحمد الله**